

اشتغالات الرمز في الشعر المهموس عند حنين عمرديوان سر الغجر أنموذجا
The uses of the symbol in the whispered poetry of Hanin Omar's collection of "The Secret of the Gypsies" as an example

بن الصادق عبد الكريم¹، ذيب لخضر²

¹ جامعة عمارثليجي (الأغواط) a.bensadek@lagh-univ.dz

² جامعة عمارثليجي (الأغواط) dibnaser04@gmail.com

مخبر علوم اللسان

تاريخ الاستلام: 2024/05/18 تاريخ القبول: 2024/09/11 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:

عمليا يعد الأدب المهموس أدب المناجاة والحديث القريب إلى أذنك وقلبك وليس من الأدب الخطابي الرنان المججل، وتلك صفة تجلت في شعراء الأدب المهجري خاصة عند الرابطة القلمية، وقد جاء شعر هؤلاء يهمس بالوطنية والحنين إلى الوطن، مما يعبر عن ألمهم واغترابهم ونزعتهم الإنسانية، وقد اتجهت الشاعرة الجزائرية عمر حنين إلى هذا اللون من الشعر فنسجت على منواله، واحتذت حذو أساليبه مستسلمة إلى إحساسها المرهف الرقيق الصادق، موظفة عناصر اللغة لتحريك النفس و تطهير الأرض من قتامة الواقع المرير وتفاهة الحياة الرتيبة، وبث روح التفاؤل و الانبعاث ولعل الرمز الشعري والإيحائية تعد ظاهرة همسية منتشرة في شعرها هذا ما سنتطرق إليه بالدراسة والتحليل بتقص دقيق ونقد عميق.

الكلمات المفتاحية: الهمس، الرمز، شعر، حنين عمر.

Abstract:

Practically speaking, whispered literature is considered the literature of soliloquy and conversation that is close to your ear and heart, and not the resonant, resonant rhetorical literature.

This is a characteristic that was evident in the poets of immigrant literature, especially among the Pen League. The poetry of these people whispered patriotism and longing for the homeland, which expresses their pain, their alienation, and their humanitarian tendency. The Algerian poet, Omar Hanin, loved this type of poetry, so she followed its example, and imitated its methods, surrendering to her delicate, delicate and sincere feeling, employing the elements of language to move the soul and cleanse the earth of the darkness of the bitter reality and the triviality of monotonous life, and to spread the spirit of optimism and revival. Perhaps the poetic symbolism and suggestiveness are considered a phenomenon. Whispering is widespread in her poetry. This is what we will study and analyze with careful investigation and deep criticism.

Keywords: whisper, symbol, poetry, Haneen Omar.

*المؤلف المرسل: بن الصادق عبد الكريم

1. مقدمة

نروم من خلال هذه المقال إلى تسليط الضوء على الرمز الشعري عند الشاعرة من كونه يشكل لغة إيحائية بجوهره، ليتعدى الأشياء المادية في تصويره، فينقل لنا التأثير الذي تركه هذه الأشياء في النفس، بعد أن يلتقطها الهمس الشعري المفعم بترانيم الوجد والأسى فهو يخلق تعبيرا جديدا يتعد عن البساطة والوضوح إلى تعبير يكتسيه الغموض ويبعث دلالات جديدة وهذا مدار مداخلتنا التي قسمنا إلى قسمين نظري وتطبيقي حسب مقتضيات البحث مع التركيز على الجانب التطبيقي لما له من أهمية في استنباط الدلالات العميقة هذا ما دفعنا إلى التساؤل: ما الهمس وما طبيعته وكيف تجلى في شعر حنين عمر من خلال الرمز الشعري وتداعياته التأويلية؟ فهل يعد الشعر المهموس صدى لظهور حركة شعرية تجديدية ؟

اشتغالات الرمز في الشعر الميموس عند حنين عمر ديوان سر الغجر أنموذجا

هل أتقنت الشاعرة حنين عمر التعامل مع هذا اللون الشعري ؟
هل كان شعرها عميقا وواقعيًا ومرتبطا بالحياة وليس فيه الخطابية والسطحية الثقافية ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الهمس وعلاقته بالأدب والرمز الشعري بشكل عام من خلال استحضاره وطاقاته الإيحائية وأبعاده الدلالية.

عمليا إن لكل بحث متطلبات منهجية يقوم عليها، فيستقيم عوده ولعل من أبرز هذه المتطلبات الوقوف على المفاهيم، وهي تلك الضوابط الحدودية التي تعطي للظاهرة البحثية المرادة بعدا تأصيليا ونقديا ليسير عليها البحث.

1- ماهية الهمس:

إنَّ طبيعة هذا المصطلح الزئبقية تقودنا مرغمين إلى البحث في الأصل أو الجذر اللغوي الذي يحدد لنا دلالاته، ويرسم لنا ملامحه من أجل إزالة اللبس.

فلعل ظاهرة الهمس، أو الشعر الميموس كظاهرة أدبية ما زالت لم تأخذ كفايتها من حيث الدراسة والتأصيل النقدي، فهي تعد أرضية بحثية خصبة، ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نقف أولا عند مفهوم ظاهرة الهمس من الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

1-1 الهمس لغة:

لقد وردت لفظت الهمس في المقاييس لابن فارس تحت مادة (همس): الهاء والميم والسين ما يدل على خفاء الصوت.

فالهمس هو ذلك الصوت الخفي، ومنه همس الأقدام أي ما خفي من وطئ القدم.
(زكرياء، 1979)

بين الصادق عبد الكريم

وجاء في معجم العين للفراهيدي معنى الهمس ما يدل على الخفاء، فالهمس هو حبس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر، ولا جهازة في المنطق، ولكنه كلام أو حديث مهموس في الفم كالسر أي الخفاء. (الفراهيدي، 1988)

وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور معنى الهمس تحت مادة (همس) بمعنى الخفي من الصوت، والوطأ والأكل ويقال: اهمس، وصه أي امش خفياً، واسكت ويقال كذلك همس بعضنا إلى بعض، أي الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم منه الحديث. (الإفريقي، 1999)

2-1 الهمس اصطلاحاً:

إذا كان المقصود بالهمس لغة الخفاء فإنَّ الاصطلاح عكس ذلك، ونعني به خفاء الحرف لضعفه وجريان النفس معه عند النطق وحروفه 10 عشرة مجموعة في قوله: (فتحته شخص فسكت). (المصري، 2004)

فالهمس هو جريان وانطلاق النفس مع نطق الحرف. بعبارة أخرى الهمس هو ضعف الاعتماد في النطق في المخرج أي أنه تلك الحروف التي لا تحتاج إلى الأحبال الصوتية في نطقها بل تعتمد في النطق على دخول الهواء إلى الفم. (إبراهيم، 2004)

إنَّ المتأمل لهذه المجموعة من المفاهيم اللغوية والاصطلاحية يجد أن الهمس لم يعد يتجاوز مفهوم الخفاء وكذا الجانب الصوتي في نطق الأصوات (الحروف)

فالهمس في مجمل حدوده هو ظاهره صوتيه تتعلق بظاهره النطق. والأدب المهموس هو ذلك اللون الأدبي الذي من خلاله يعبر الشاعر عن احساسه ومشاعره وما يدور في خلدّه بصدق متعمداً في ذلك على الطبيعة والأساطير والتاريخ ليفسح المجال لنفسه بالتعبير عن تلك الدفقة الشعرية التي يعيشها.

3-1 الهمس في القرآن الكريم:

(يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَعِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) طه 108

إنَّ القارئ لتفسير هذه الآية الكريمة يجد أن معنى كلمة الهمس قد وردت بمعنى وطئ الأقدام أي الصوت الذي يحدثه السير وهو ذلك الصوت الخفي أي أن سعي الناس إلى المحشر يغلب عليه السكون والخضوع. ولقد وردت هذه الآية بمعنى وطء الأقدام إلى المحشر أي الصوت الذي يحدث القدم عند وطء الأرض أي وقع الاقدام.

إنَّ المتأمل لهذين التفسيرين يلاحظ التطابق التام في فهم معنى الهمس فهي الآية يجد أنها دلة على معنى الهدوء والانخفاض أي أن الصوت خافت وروى سعيد بن جبير انا ابن عباس رضي الله عنهم (أنه تحريك الشفاه من غير نطق).

4-1 الهمس الشعري عند محمد مندور:

لقد ارتأينا أن نأخذ رأي مندور حول هذا الشعر المهموس، الذي عده ظاهرة أدبية قائمة بذاتها تتجاوز المفاهيم والمصطلحات والأعراف الإبداعية السائدة آنذاك.

لقد انطلق مندور في محاولته لوضع الأسس الأولى لهذه الظاهرة من خلال مقارنه بين الشعر الحديث والشعر القديم، واصفا الشعر القديم بالخطابية التي انحصر فيها، ولم يستطع تجاوز عمود الشعر، لنتطرق إلى آراء مندور مع بعض الآراء النقدية الأخرى، لإضفاء نظرة تحليلية شاملة لهذا المصطلح الأدبي.

إنَّ المتأمل لآراء مندور يلاحظ أنه انطلق من فكرة اللفظ والتكرار في دعوته التجديدية، أو الدعوة إلى كتابة أدب مهموس ولعل هذا ما يجسده قوله: (أظن أنه قد حان الحين لنوضح ما نبغي من تلك الألفاظ العامة التي كررناها غير مرة طالبين إلى شعرائنا وكتابتنا أن يأخذوا بها إذا أرادوا أن يمسوا نفوسنا نريد أدبا مهموسا أليفا إنسانيا). (مندور، 2004)

بن الصادق عبد الكريم

يبدو أنّ مندور قد أبان عن رؤيته للأدب من منطلق تجديدي، نراعي فيه اللفظ في كونه هو وسيلة السمو في النفس، حيث يرى أن الشاعر ليس ملزماً بالارتباط بمعجم، بل إن معجم الشاعر الثروة التأثيرية على نفس المتلقي. إنّ هذا التأثير هو الذي يبيّن علاقة بين النص ومتلقيه، فهي علاقة قريبة لا قطيعة فيها يكون فيها النص الأدبي مألوف، أي أنه من واقع المتلقي، فهو بهذا يميل إلى فكرة الأديب ابن بيئته.

لقد صرح مندور بأنّ شرط الأدب المهموس أن يكون أليفاً إنسانياً يبعد عن روح الخطابة، وعن الضعف والارتجال، بعيداً عن التكلف والصنعة، جوهره الطبع، فالهمس هو الإحساس بقوة تأثير اللغة على عناصرها في المتلقي، في غياب الشاعر بمعنى أنّ الشاعر يطلق العنان للغته ونفسه في تجربته الشعرية.

فمفهوم الهمس عند مندور ليس معناه الضعف، ولا معناه أن يكون الأدب مقتصر على المشاعر الشخصية، بل سمته أن يكون أدباً إنسانياً، تحكمه النزعة الإنسانية، له قدرة على التأثير. (مندور، 2004)

5-1 الهمس الشعري عند سيد قطب:

يعرف سيد قطب الشعر المهموس بالأدب الحنين، الذي يكون فيه الصدق ويكون فيه الكذب وهو يعبر عن حالة مزاجية شعورية، ويعد هذا اللون، أو النمط، واحداً من ألوان وأنماط الشعر لهذا هو يطرح إشكالية إذا كان هذا هو النموذج القائم والأصلح فأين هي الأنماط والألوان الشعرية الأخرى؟

ولهذا يرى سيد قطب أن سعي مندور (وراء هذا اللون الأدبي إنما هو حالة مزاجية يحكمها ماضٍ دون أن يشعر بذلك وأن أراه النقدية والفكرية لا يملها عليه الذوق الفني وهذا ما أكدّه في معرض كلامه عن الأدب المهموس في كونه لا يرفضه ولا يقف موقفاً العداء له، بل هو يرى أنه لون أدبي لا يمكن المفاضلة بينه وبين الألوان الأخرى) (قطب، 1943)

اشتغالات الرمز في الشعر الميموس عند حنين عمر ديوان سر الغجر أنموذجا

لهذا الصراع القائم بين مندور وسيد قطب وبين المفاهيم المقدمة نجد أن الصراع قد أخذ طريق أخرى وهو الصراع على صعيد شخصي، وأن سيد قطب لم يتقبل فكرة أنه الأدب المثالي هو أدب المهجر، كما يرى أن مندور اندفع في إطلاق الأحكام ووقف موقف العداء للتراث القديم.

2- الرمز الشعري وفاعلية الهمس:

إن اللغة الشعرية المعاصرة هي لغة رمز بقدر ما هي لغة مجاز، وذلك في كون الرمز يقدم مساحة تأويلية واسعة في الشعر لما له من طاقة إيحائية كثيفة ذلك ما يكسب القصيدة الشعرية المعاصرة ثراء وانفتاحا دلاليا على دلالات متعددة، لتخرج من الماضوية إلى الحاضر، ويتحقق العصر الدرامي بدل الغنائي، كما يتحقق الاقتصاد اللغوي، وهذا يرجع لتعامل الشاعر مع الرمز فيخرجه من القراءة الواحدة إلى قراءات متعددة تؤمن بالإحياء والكثافة الدلالية والمعنوية، وقبل الدخول في العوالم الشعرية الميموسية لمحاولة معرفة كيف يشتغل الرمز في بناء صورة الهمس في قصائد حنين عمر لابد من البحث في ماهية الرمز. (يحياوي، 2014)

لقد ساهم أدونيس في محاولة التعريف بالرمز قائلا: "الرمز هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص فالرمز هو، قبل كل شيء معنى خفي وإحياء إنه اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة أو هو القصيدة التي تتكون في وعيك بعد قراءة القصيدة، إنه البرق الذي يتيح للوعي أن يستنشق عالما لا حدود له، لذلك هو إضاءة للوجود المعتم، واندفاع صوب الجوهر" (أدونيس، 1972)

ومن خلال هذا يبدو لنا أن في الرمز القدرة على تحرر النص الشعري، "والذروة العليا التي يدركها الشاعر حين ينتفض من عقال الحواس والمقارنة والتشبيه ويقدر له أن يعاين الحقائق الأولى بأعينه الباطنية" (يحياوي، 2014)

فالرمز أداة من أدوات تشكيل الصورة الشعرية المعاصرة لأن بمقدوره أن يختزن كثير من الدلالات في إيحائته التي من خلالها يسمح بإنتاج دلالات احتمالية مضاعفة فمن استعمال رمز واحد نجد عددا غير متناه من الإحياءات وخاصة إذا

بن الصادق عبد الكريم

استعمل من عدة شعراء ، فإذا استحضر شاعر رمز فإنه حتما سيوظفه برؤيا مختلفة ومن خلال سياق جديد يحقق به شعريته الإبداعية، لأن الرمز يحيى داخل السياق الذي يمكنه ابتكار رموز جديدة، حتى إنّ بعض الكلمات تتحول إلى رموز لأنّ الألية الإبداعية للشاعر تريد ذلك، وكذا في كون رؤيا الشاعر هي التي تغذي الدوال اللغوية بالدلالة، ولهذا نلاحظ بعض الكلمات تشحن بدلالات رمزية جديدة والإطار الإبداعي يحدد رمزيتهما من دلالة لأخرى .

2- الرمز في وتداعيات الهمس الشعري عند حنين عمر

إنّ المتأمل لديوان الشاعرة يجد أنّه ديوان مكتنز بالرمز فلقد عمدت إلى استعمال واستحضار الرمز بشتى أنواعه لتعطي ذلك البعد الهامس في شعرها ملتزمة بأدبية القصيدة المعاصرة ويتجلى ذلك من خلال ما استعملته من رموز.

1-2- رمزية العنوان سر الغجر و أفاق الهمس (الرحلة وتعالقاتها الأنطولوجية)

مستهل العنوان سر يرمز إلى الذات التي لا تعرف والشيء المجهول الغامض الذي لم تصل إلى كنهه العقول أما الغجر يشير، إلى الارتحال ولباس النساء الملونة والمزركشة وتوشيحاتهم ذات رنين وموسيقى كالخلخال وغيره فالغجر قوم مجهولون عنا لا نعرف عنهم الكثير وتدور حولهم الأساطير والخرفات عن عالمهم الذي يكتنفه الغموض فعالمهم في حد ذاته سر مغلق يشبه عالم الشاعر وأحاسيسها ودواخلها الغامضة التي تتوشح بالغموض والغنى الشعري والدفقات التي تهمس من خلالها بمعاني الجمال والجلال.

2-2 باب الجنة وهمس الذكرى:

نحويا يتكون العنوان من تركيب لفظي اضافي باب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا والجنة مضاف إليه.

ودلاليا الجنة وما تحمله من قيم إيمانية تعبدية إيجابية، تلهم جميع الأديان، ويحث على الترويب فيها لكونها تمثل ذلك الشيء المرغوب، و باب الجنة في الاسلام

اشتغالات الرمز في الشعر الميموس عند حنين عمر ديوان سر الغجر أنموذجا

مفتوح في جميع الأوقات فهو يمثل الخلود والخلاص والطمأنينة فهو يمثل رحلة العبور التي يمر بها الإنسان في الدنيا التي قد ترمز إلى معاناة الإنسان، فباب الجنة قد يرمز إلى لك الرحلة الأسطورية لعشتار التي كانت تبحث عن تموز بنزولها للعالم السفلي المكوم من سبع أبواب وهو يتماهى مع الأبواب الشعرية للديوان.

3-2- رمزية العنقاء وهمس الانبعاث والتجدد:

الفينيق طائر خرافي كثر توظيفه في الشعر الحديث، يجسد معنى الانبعاث من جديد، تقول الأسطورة: إنّ هذا الطائر ينبعث بعد احتراقه مثله في ذلك مثل طائر الفينيقيا، ويضارع طائر السيمرغ عند الفرس، وأصل الاسم عربي ويطلق على هذا الطائر في تراثنا العربي "عنقاء مغرب نلاحظ هنا أن رغبة الشاعرة حنين عمر في التجدد أقوى من رغبة الفينيق نفسه في احتضان النار لذا فهي قائمة تصلي وتتضرع وتطلب للالتحاق والانبعاث تقول: (حنين، 2010)

صبوا اللهب فإنني العنقاء
ورمادُ حُزني مُشتمى تشويقي
موتي انبعاثي والحنين سماء
والشعر بحري والهوى تحليقي

هذا ما يمثل الترسخ الفعلي والرغبة في التحول نحو ولادة جديدة لذات مريدة من نفسها، لها شأنها وكيانها، وما استعارة العنقاء إلا رغبة ملحة في ولادة الذات مهيأة وكاملة فالذات الجديدة الناتجة عن الحرق ذات كاملة تامة منبعثة محلقة في اللانهاية.

4-2- رمزية الموت وهمس الباطن (الألم -الرغبة)

بين الصادق عبد الكريم

إنَّ الموت في قصائد الشاعرة تكرر هنا وهناك، ولكن هذا الموت يتحول إلى دافع للحب والإبداع، فالكتابة عندها تنهض من خلف الأحزان التي ترصف في المتاهات البعيدة: (حنين، 2010، صفحة 58)

أنا امرأة تريد العيش عصفوراً

فهل ترضى ترافقها جناحاتي؟

أنا امرأة تريد الموت صادقة

وعاشقة وطاهرة الغلالات

أنا امرأة بلا أرض ولكني

إلى ضلعيك يا رجلي انتماءاتي

إنها بقدر ما تدنو من الموت فإنها تتغزل بالأمل المنشود لكي تجدد مواعيدها مع الحب والشعر ولكن هذا الصوت هو الفناء، والخلق الشعري وتقول: (حنين، 2010، صفحة 91)

واهمس : (هلمي) كي أحيي كهدد

قبل ارتداد الطرف عندك أنزل

أتيك يا موتي الجميل بلهفة

يا بهجتي إن كنتُ فيك سأقتل!

إنَّ تيمة الموت التي تتكرر في قصائد الشاعرة، تأخذ أشكالاً أخرى كمعادل له فليس الموت الذي تراه الشاعرة بالموت البيولوجي، وإنما هو الحلول في تجربة الحب والانغراس في أقاصيها وحرانقها والانبعاث الهامس إلى عالمها الشعري الدافق.

2-5- رمزية السندباد همس الاغتراب:

استندت الشاعرة على هذا الرمز الإنساني الخالد، وما يحمله من قيم إيحائية ودلالية توحى بالارتحال المستمر، ورفض الواقع الراهن المتجرد من الروحانية، المنغمس في أدران المادية الموحشة، وهذا ما نجده في قصيدة " ثلاثية البياتي: (حنين، سر الغجر، 2009، صفحة 47)

سندباد قد نفوه

أتراه كان شاعر؟؟؟

أم به مس الغياب.

يتجلى الرمز في استحضار استنكاري فهنا الشاعرة تستغرب نفي السندباد الذي يرمز إلى الارتحال والتمرد على الواقع فهي تنطلق من دفقة شعورية جعلت من السندباد معادلا موضوعيا يصور حالة الحصار الفكري الذي لا يقبل إلا رأيه فهي تحاول أن تقدم صورة الأنا والآخر في صورة صراع القائم على مبدأ الأحادية.

إنَّ استحضارها لهذه الشخصية محاولة لبث رؤيتها لواقع العالم العربي فالسندباد رمز الثورة والمغامرة والحرية والانقلاب على الواقع فهو صورة المغامرة من أجل تغيير الواقع.

فاستدعاؤها لهذا الرمز هو محاولة منها للبوح عن رفضها لواقعها وتمردا فهي تريد أن تمرر خيالها الهامس وطموحها إنه حلمها المصطدم بالواقع فهي ترغب في التعبير عن ذلك المنفى الذي رمي إليه السندباد وفي الحقيقة هو هاجس تعيشه الشاعرة ويتجلى ذلك في قولها: (حنين، سر الغجر، 2009، صفحة 13)

يا ليتني منفاك

إذا ما تعثروجهك في ارتحالات بعيدة

صرت الطريق إلى هناك

وفي هذا السياق تلجأ الشاعرة إلى الطبيعة من أجل الهروب وكأنها تتمنى النفي فهي تريد الارتقاء في أحضان الغائب: (حنين، سر الغجر، 2009، صفحة 14)

يا ليتني منفاك

إذا ارتسم المدى بلالا رجوع

عمدت

بين الطلوع

بيتنا بنافورة زرقاء مثل بحر عيونك

أشجار الرمان

عريش الياسمين عشيقها

ونخيل من قدس وفيّ

يحتفي بمساءنا

ها هي ذي الشاعرة تستحضر الطبيعة من أجل الهروب رغم نبرة الحزن واليأس من الواقع فهي تستحضر لغة الحنين إلى الغد إلى المستقبل الأمل إن هروب الشاعرة من الواقع جعلها تبحث عن ملجأ الذي ستجده في أحضان الطبيعة، لعل هروبها من واقعها سمح لها أن تبحث لنفسها عن معادل آخر تبث من خلاله رؤيتها فهي تريد الحرية التي وجدت في العجر فديوانها سر العجر هو محاولة لإقامة علاقة بينها وبين العجر والسر هنا هو الحرية والتمرد والارتحال لقد استطاعت أن تجد لنفسها منفى وملاذ بل أن تجد لذاتها التائمه الخلاص في رحلة العجر: (حنين، سر العجر، 2009)

أيها العجر الآتون في ركب الرحيل

نقش الخلخال بالرقصات في الخطو الرحيل

فمشيت....

فوق أهذاب الرنين

نحو أهداب الشمس

تعد هذه القصيدة سر الغجر من أهم القصائد التي شكلت الدلالة العامة للديوان لتجعل من الغجر لغة فلسفية حملتها أسرار روحها المنهكة من الواقع الطامحة إلى الغد المشرق الذي جسده الشمس فجعلت من عادات وثقافات الغجر طريق تسلكه في رحلتها رحلة الغد المجهول الذي عبرت عنه بصورة الليل: (حنين، سر الغجر، 2009، صفحة 23)

ليلك المغموس في عتمة شعري
وتبعنا

(ليلتك العمر) المزركش في تنانير تغني

لطالما كان الليل هاجسا وحاضرا في الشعر العربي من القديم إلى المعاصر فهو أحد العناصر الدائمة الحضور في القصيدة العربية ليعبر عن انشغال الشاعر.

لقد أصبح الليل عندها ملاذا للتفكير فهو صديقها الحميم الذي تشتكي إليه في غياب حبيبها المفقود والضائع في رحلة السندباد

إن جلوس الشاعرة مع الليل هو لمحة عبرت فيها عن حنينها إلى ذلك الأمل المفقود.

فللحزن واليأس نصيب عند الشاعرة لتعبر عن مأساتها ومعاناتها وروحها الحزينة ولعل هذا ما تجسده قصيدة كما تشبهك القصائد الحزينة: (حنين، سر الغجر، 2009، صفحة 24)

كم تشبهك القصائد الحزينة!

هل تشبيني القصائد الحزينة؟؟

أم أشبه الحزن وأشبه القصيدة؟؟

لست أدري

ففي هذه القصيدة تظهر الشاعرة انتماءها الشعري الذي يميل إلى النزعة الرومانسية والتي جعلت من الإحساس بالغربة والحزن والألم والحنين تيارا تبث من خلاله مكنوناتها وما تعيشه لتجعل من الطبيعة أحضان ترتبي إليها وملاذ تناجيه وتبث إليه أحزانها.

خاتمة:

- الهمس مصطلح أدبي شعري يجسد ملامح الأدبية، كما مرجعية مصطلح الهمس مرجعية إنسانية رومانسية.
- تلقى مندور الهمس كأدب ونوع أدبي له أسسه وخصائه ومميزاته فهو يعني عنده الحنين والخفة والبعد عن الخطابية.
- ميلاد الهمس والأدب المهموس في أكناف الرومانسية وتحديدًا أدباء المهجر
- انطلق سيد قطب من كون الهمس لون أدبي لا يمكن المفاضلة بينه وبين الألوان الأخرى.

أسهم الرمز في شعر حنين عمر في صياغة المعاني والدلالات التي تعبر عن بعد إنساني يفضي إلى الهمس والإخفاء.

تعددت رموز الشاعرة التي مكنت من بلورة هذا الهمس وأعطته قيمة أدبية وشعرية متعددة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، س. ع. (2004). فن تجويد القرآن، مصر: المكتبة الأكاديمية.
- الإفريقي، ا. م. (1999). لسان العرب. مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
- الفراهيدي، ا. ب. (1988). معجم العين. مصر: دار ومكتبة الهلال.

اشتغالات الرمز في الشعر الميموس عند حنين عمر ديوان سر الغجر أنموذجا

- المصري, م. ب. (2004). العميد في علم التجويد. الاسكندرية: دار العقيدة.
- حنين, ع. (2009). سر الغجر. الجزائر: منشورات أهل العلم.
- حنين, ع. (2010). باب الجنة. الإمارات العربية المتحدة: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.
- زكرياء, أ. ب. (1979). معجم مقاييس اللغة. مصر: دار الفكر.
- قطب, س. (1943, 06 21). الأدب الميموس والادب الصادق مجلة الرسالة.
- مندور, م. (2004). في الميزان الجديد. مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يحياوي, ر. (2014). البنية والدلالة في شعر أدونيس. الجزائر: دار ميم للنشر والتوزيع.

ين الصادق عبد الكريم